mroftalp htehaB ni knil muideM



# التعليق على كتاب إبطال التأويلات لأخبار الصفات لأبي يعلى 6341/5/7 هـ )عبدالرحمن بن ناصر البراك( 04

عبدالرحمن البراك

---

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فقد قال القاضي ابو يعلى رحمه الله تعالى في كتابه ابطال التأويلات. قال رحمه الله تعالى حديث اخر - 00:00:00

اخر حدثناه ابو القاسم باسناده عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الدهر فان الله هو الدار. وفي لفظ اخر لا يقولن احدكم يا خيبة الدهر فان الله هو الدهر. وفي لفظ اخر قال الله عز وجل - 00:00:20

تسب ابن ادم الدهر وانا الدهر بيدي الليل والنهار. وفي لفظ اخر لا تسبوا الدهر فان الله عز وجل يقول انس الدهر لي الليل والنهار اجدده وابليه. واذهب بملوك واتي بملوك. وفي لفظ اخر قال - 00:00:40

كان اهل الجاهلية يقولون انما يهلكنا الليل والنهار هو الذي يهلكنا ويميتنا ويحيينا. فقال الله عز وجل في كتابه قالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. فقال الله عز وجل يؤذيني ابن ادم يسب الدهر. وانا - 00:01:00

الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار. وفي لفظ اخر يقول الله استقرضتك عبدي فلم تقرضني. ويشتمني عبدي وهو لا يدري. يقول وا دهراه وادهراه وانا الدهر. اعلم ان ابا بكر الخلال - 00:01:20

قال حدثني بشر ابن موسى الاسدي. قال سألت ابا عبدالله احمد بن حنبل عن الدهر فلم يجبني فيه بشيء ظاهر هذا ان احمد توقف عن الاخذ بظاهر الحديث وامتنع من اطلاق تسمية الدهر على الله سبحانه - 00:01:40

وقال حنبل سمعت هارون الحمال يقول لابي عبدالله كنا عند سفيان بن عيينة بمكة فحدثنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الدهر. فقام فتح بن سهل فقال يا ابا محمد تقول يا دهر ارزقنا - 00:02:00

فسمعت سفيان يقول خذوه فهو جهمي وهرب. فقال ابو عبدالله القوم يردون الاثار عن لله صلى الله عليه وسلم ونحن نؤمن بها ولا نرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله وظاهر هذا ان - 00:02:20

واخذ بظاهر الحديث ويحتمل ان يكون قوله نحن نؤمن بها راجع الى اخبار الصفات في الجملة ولم يرجع الى هذا الحديث خاصة. وهذا هو الصحيح نعم. وقد ذكر شيخنا ابو عبدالله رحمه الله هذا الحديث في كتابه - 00:02:40

احسن اليكم قال شيخ الاسلام يعني ابن حامد نعم وقد ذكر شيخنا ابو عبدالله رحمه الله تعالى هذا الحديث في كتابه وقال لا يجوز ان يثن الله دهرا. والامر على ما قاله لانه قد روي في بعض الفاظ هذا الحديث ما منع من حمله على ظاهره ولم يرد في غيره من اخبار - 00:03:05

صفات ما دل على صرفه عن ظاهره. فلهذا وجب حملها على ظاهرها. وذلك انه روى فيه يؤذيه ان ابن ادم يسب الدهر وانا الدار بيدي الامر اقلب الليل والنهار. وفي لفظ اخر لي الليل والنهار اجدده - 00:03:32

وابليه واذهب بملوك واتي بملوك. فبين ان الدهر هو الذي فبين ان الدهر الذي هو الليل والنهار خلق انه وبيده وانه يجدده ويبليه. فامتنع ان يكون اسما له. واصل هذا الخبر انه ورد على سبب. وهو ان - 00:03:52

الجاهلية كانت تقول ان الجاهلية كانت تقول اصابني الدهر في مالي بكذا ونالتني قوارع الدهر ومصائبه الدهر ومصائبه فيضيفون كل حادث يحدث مما هو جار بقضاء الله وقدره وخلقه وتقديره من - 00:04:12

مرض او صحة او غنى او فقر او حياة او موت الى الدهر. ويقولون لعن الله هذا الدهر والزمان. ولذلك قال قائلهم امين المنون وريبها يتوجه والدهر ليس بمعجب من يجزع. وقال سبحانه نتربص به ريب المنون - 00:04:32

اي ريم الدهر وحوادثه. وقال سبحانه وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا. نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. فاخبر عن بما كانوا عليه من نسبة اقدار الله وافعاله الى الدهر. فقال لا تسبوا الدهر اي اذا اصابتكم المصائب لا تنسبوها اليه. فان الله تعالى - 00:04:52

هو الذي اصابكم بها لا الدهر وانكم اذا سببتم الدهر وفاعل ذلك ليس هو الدهر وقال ابو بكر الخلال سألت ابراهيم الحربي عن قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم يا خيبة - 00:05:12

في الدهر فان الله هو الدهر. وقوله لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر. قال كانت الجاهلية تقول الدهر هو الليل والنهار. يقولون والنهار يفعل بنا كذا. فقال الله عز وجل انا افعل ليس الدهر. فقد بين ابراهيم الحربي ان الخبر ليس على ظاهره - 00:05:32

وانه ورد على سبب. وذكر ابو عبيد نحو ما ذكرنا. فقال لا ينبغي لاحد من اهل الاسلام ان يجهل وجهه وذلك ان اهل التعطيل يحتجون به على المسلمين. واحتج به بعضهم. فقال الا تراه يقول فان الله هو الدار؟ قال - 00:05:52

ان العرب كان شأنها ان تذم الدهر وتسبه عند المصائب التي تنزل بهم من موت او هرم او تلف فيقولون قوارع الدار وابادهم الدهر واتى عليهم الدهر فيجعلونه الذي يفعل ذلك فيذمونه عليه. فقال - 00:06:12

النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الذي يفعل بكم هذه الاشياء وتصيبكم هذه المصائب. فانكم اذا سببتم فاعلها فانما يقع السب على الله عز وجل اذ هو الفاعل لها لا الدهر - 00:06:32

هذا هو المعتمد ان هذا الحديث لا يؤخذ منهن الدار اسم واضح واضح ميسي عن الدعارة يعني عن الفاعل لما لحوادث الليل والنهار. اقلب الليل والنهار هو الذي يقلب الليل والنهار ويتصرف فيه - 00:06:55

هو المتصرف سبحانه وتعالى فمن يسب الدار معناه انه يسب الذي فعل به هذا والدار لم يفعل شيئا الدهر يسير بتدبير رب العالمين قال بعضهم من الدهر من اسماء الله - 00:07:14

وهذا في الحقيقة غلط السياق لا يجوز  اي معنى  الليل والنهار فما معنى اسم الدهر على الله  هل يجري قوله سبحانه في الحديث انا الدهر هل من من اسلوب يعني - 00:07:50

يعني مما يجري فيه اسلوب المجاز وهو اطلاق المسبب انا السبب الله هو الخالق هو الفاعل. نعم هو الفاعل سبحانه وتعالى يقولون به بنى الامير القصر  الله هو المدبر لما يجري من الحوادث - 00:08:50

قول يؤذيني الاذى الى الله يعني بمعنى انه  وكل ما يكرهه الله فانه يؤذيك. لكن الظرر لا فالله لا يضره شيء لكن يؤذيه ما يؤذيه من من اقوال وافعال الناس - 00:09:43

يؤذيه والاذى لا يستلزم الظالم رأيت اليوم مررت بمن  ومظيت يؤذيك لكن لا يضرك ولقد امر على اللعيم يسبني. فمضيت ثم تقول لا يعنيني  نعم الى هنا يا ابو سعد. الله يحسن اليك - 00:10:09